

آية الله العظمى مكارم الشيرازي

البيان

شرح و تفسير الآيات المتعلقة بالنبي ابراهيم

إعداد و تنظيم:

أبو القاسم عليان جادى الدامغانى

الكتاب

علیان نژادی، ابوالقاسم، ۱۳۴۳.

بطل التوحید: شرح و تفسیر الآيات المتعلقة بالنبي إبراهيم عليه السلام: سلسلة دروس تفسيرية لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي (مدظله) / گردآوری ابوالقاسم علیان نژادی. - قم: انتشارات امام علی بن ابی طالب علیه السلام، ۱۳۹۵.

ISBN: 978-964-533-243-1

ص ۲۲۴

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱. ابراهیم در قرآن. ۲. ابراهیم، پیامبر - سرگذشتنامه. الف. امام علی بن ابی طالب علیه السلام. ب. عنوان ج. عنوان: شرح و تفسیر آیات مربوط به حضرت ابراهیم علیه السلام.

۲۹۷/۱۵۶

BP ۸۸/۳/ع۸ ۹

الناشر الأفضل

لمعرض الكتاب الدولي التاسع عشر - طهران

بطل التوحید

شرح و تفسیر الآيات المتعلقة بالنبي إبراهيم عليه السلام

سلسلة دروس تفسيرية لسماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي (مدظله)

إعداد: أبو القاسم عليان نجادى الدامغانى

الكمية: ۱۰۰۰ نسخة

الطبعة: الاولى

تاريخ النشر: ۱۴۳۷ هـ. ق

عدد الصفحات: ۲۲۴ صفحة

حجم الغلاف: كبير

المطبعة: سليمانزاده

الناشر: دار النشر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

ردمك: ۱-۲۴۳-۵۳۳-۹۶۴-۹۷۸



ایران - قم - شارع شهدا - فرع ۲۲

هاتف: ۳۷۷۳۲۴۷۸-۲۵-۹۸++

فکس: ۳۷۸۴۱۰۹۹-۲۵-۹۸++

www.imamali.pub.ir

مقدمة

تاريخ الأنبياء ﷺ

إنّ قسماً مهماً من الآيات القرآنية، يتحدّث عن تاريخ الأنبياء والأمم السابقة، فقصص الأنبياء آدم، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، سليمان، داود، وسائر الأنبياء الآخرين ﷺ وأقوامهم من قبيل عاد وثمود وأمثالهم، هي من جملة البحوث التي استعرضها الباري تعالى في القرآن الكريم، بعضها بشكل مفصّل والبعض الآخر بشكل مختصر.

سؤال: ما هو غرض القرآن الكريم من بيان تاريخ الأنبياء والأمم السابقة؟ هل يهدف من ذلك إلى الترفيه عن قراء القرآن، أم أنّ الله تعالى تصد من ذلك تدوين تاريخ هؤلاء الأنبياء وأقوامهم، أم يهدف إلى شيء آخر؟

الجواب: إنّ القرآن الكريم، وفي مقام الجواب عن هذا السؤال، يقول في الآية الشريفة ١١١ من سورة يوسف: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾، أجل، فالغاية من بيان تاريخ وسيرة الأنبياء والأولياء والأقوام السابقة بيان الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها من هذه القصص، فإنّ هذه القصص نافعة للبشرية في الوقت الراهن وإلى يوم القيامة ومؤثرة في رسم طريق الإيمان والنجاة للبشرية، ومن هذه الجهة ينبغي مطالعة هذه الدروس والعبر بكثير من الدقّة والتسمّن والتأمل فيها،

وأخيراً العمل على تجسيدها وتطبيقها في واقع الحياة الفردية والاجتماعية لتكون تجارب الأنبياء العظام القدماء بمثابة المصباح المنير في حياتنا ومسيرتنا.

إبراهيم عليه السلام في القرآن

توجد من بين تاريخ الأنبياء الإلهيين وسيرتهم الواردة في القرآن الكريم، مقاطع زاهرة وتتضمن إشارات خاصة وتحتوي على العبر والدروس في حياة الإنسان، على سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى تاريخ النبي نوح عليه السلام، وسيرة بطل التوحيد النبي إبراهيم عليه السلام، والحياة المثمرة الزاخرة بالحوادث للنبي موسى عليه السلام، وقصة ولادة النبي عيسى عليه السلام الإعجازية والروايات التي وقعت بعد ولادته، وتاريخ الإسلام.

وفي هذا الكتاب نروم إلقاء الضوء على تاريخ حياة بطل التوحيد ومحطم أصنام الضلالة والشرك النبي إبراهيم عليه السلام من جهة تعكس هذه السيرة قدرة الباري تعالى بجلاء، ومن جهة أخرى فهي زاخرة بمراسم التوحيد، وكذلك تذكّرنا بالحياة بعد الموت ويوم القيامة، وتتضمن أيضاً بحوثاً مهمة في الإمامة، وتلقي الضوء على فلسفة أعمال ومناسك الحج.

المحاور مورد البحث

إنّ المسائل المتعلقة بسيرة وحياة النبي إبراهيم عليه السلام كثيرة، ومن خلال الاستفادة من القرآن الكريم والروايات الإسلامية والتواريخ المعتمدة، نستعرض في هذا الكتاب أربعة عشر موضعاً في أربعة عشر فصلاً:

١. ولادة النبي إبراهيم عليه السلام ومرحلة الطفولة.

١. ترجموا كلمة إبراهيم بأنها أب رؤوف، ولقبه خليل الله و خليل الرحمن، وكنيته أبو محمد وأبو الأنبياء وأبو الضيفان. (تاريخ الأنبياء، ص ١٥).

٢. مرحلة الشباب للنبي إبراهيم عليه السلام وإيمانه راسخ بالله تعالى.
٣. الحوارات التي أجراها هذا النبي الكريم مع عبّاد النجوم والقمر والشمس.
٤. الحوار الذي جرى بين هذا النبي وعمّه آزر حول الوثنيّة وعبادة الأصنام.
٥. الحوارات التي جرت بين هذا النبي والسلطان الحاكم في ذلك الزمان وهو نمرود.

٦. قصة تحطيم النبي إبراهيم عليه السلام للأصنام وإلقائه في النار.
٧. سجن النبي إبراهيم عليه السلام من أرض بابل إلى مصر ومكّة.
٨. المعاد والحياء والموت.
٩. بناء الكعبة.
١٠. رؤيا إبراهيم عليه السلام وذبح ولده إسماعيل عليه السلام.
١١. مناسك الحج.
١٢. إمامة النبي إبراهيم عليه السلام.
١٣. شخصيّة النبي إبراهيم عليه السلام الممتارة.
١٤. آخر فصل في حياة النبي إبراهيم عليه السلام.

والمحاور الأربعة عشر المذكورة تعدّ من أهم المسائل المتعلقة بهذا النبي الكريم، حيث نستعرض فيها زوايا مختلفة من حياة هذا النبي ونعرّف على سيرته الكريمة بما تتضمّن من دروس وعبر مهمّة وحيوية كثيرة وبما نستوحي منها من مسائل اعتقاديّة وعلميّة واجتماعيّة وكلاميّة وإداريّة مهمّة، ومن هذه الجهة سنتحدّث، بالاستعانة بالله تعالى، ونفرض نيل رضاه وفي جوار حرم كريمة أهل البيت السيّدة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عن بيان وشرح هذه المواضيع الأربعة عشر.

جدير بالذكر أننا نطلب من القراء الأعزاء أن يرشدونا بانتقاداتهم البناءة لغرض

تقديم هذا الكتاب في الطبقات اللاحقة بشكل أفضل، وكذلك نتقدّم بالشكر الوافر لجميع الأعداء الذين ساهموا بشكل من الأشكال في إنجاز هذا العمل القيم، وكذلك نشكر كلاً من السيّد أحمد النجفي والشيخ هاشم الصالحي اللذين قاما بترجمة هذا السفر الجليل، نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق لاتباع سيرة وأقوال هؤلاء الأنبياء الإلهيين عليهم السلام وبخاصّة النبي إبراهيم عليه السلام وبالأخص خاتم النبيين محمد عليه السلام.

آمين يا ربّ العالمين

الحوزة العلمية قم

أبو القاسم عليان نجادي الدامغاني

١٣٨٨/٢/١٩

www.ketab.ir

الفهرس

٥	مقدمة
٥	تاريخ الأنبياء <small>عليهم السلام</small>
٦	إبراهيم <small>عليه السلام</small> في القرآن
٦	المحاور مورد البحث

الفصل الأول: ولادة النبي إبراهيم عليه السلام / ٩

١٢	قدرة الله تعالى فوق جميع القدرات
١٥	المقام الرفيع للنبي إبراهيم <small>عليه السلام</small>
١٦	علو مقام النبي إبراهيم <small>عليه السلام</small>
١٧	أ) عدم الخوف والخشية من الوحدة في طريق الحق
١٩	ب) الشجاعة العظيمة

الفصل الثاني: مرحلة الشباب / ٢١

٢٥	من هو أزر؟
----	-------	------------

الفصل الثالث: حوار إبراهيم عليه السلام مع عبّاد النجوم والقمر والشمس / ٢٧

٣٣	نقاط مفيدة
٣٣	١. حفظ الهدوء والابتعاد عن الحدة

٣٤ ٢. المداراة، ثم المواجهة
٣٥ ٣. الغروب والأفول
٣٦ ٤. فلسفة عبادة الأجرام السماوية
٣٨ الأولى: المنجم ملعون!
٣٨ الثانية: لا تصدق بالمنجمين
٤٠ تحذير وإنذار!
٤٠ منبع الخرافات

الفصل الرابع: حوار النبي إبراهيم ﷺ مع عمه آزر / ٤٥

٤٨ ذنوب اللسان
٤٩ الدليل الأول: عبادة الأصنام مخالفة للعقل
٤٩ الدليل الثاني: رجوع الجاهل بنو العلم
٥٠ التقليد الممدوح والمذموم!
٥٢ الدليل الثالث: عبادة الأصنام عمل شيطاني
٥٣ الدليل الرابع: وجوب دفع الضرر المحتمل
٥٣ عناد آزر
٥٤ الدروس الأربعة
٥٤ ١. إلتزام الهدوء والسكينة في مقابل المعاندين
٥٥ ٢. عدم الخوف من تهديد العدو
٥٦ ٣. الأديان الإلهية تدعو للرحمة
٥٧ ٤. مقابلة السيئة بالحسنة

الفصل الخامس: حوار ومواجهة إبراهيم ﷺ لنمرود / ٥٩

٦١ الشرح والتفسير
٦١ ١. عمر النبي إبراهيم ﷺ
٦٢ ٢. قبل إلقائه في النار أم بعده؟

٦٢	٣. القابليات.....
٦٥	٤. حقيقة الموت والحياة.....
٦٦	الحياة معجزة القرآن الكريم.....
٦٨	حجاب العادة.....
٦٨	٥. المغالطة والجدل.....
٧٠	٦. عقيدة الوثنيين.....
٧١	٧. الهداية والضلالة.....

الفصل السادس: تحطيم النبي إبراهيم ﷺ للأصنام / ٧٥

٧٩	إتباع الآباء، ممدوح أم مذموم؟.....
٨٣	الشروع بتحطيم الأصنام.....
٨٨	ما هو الوجدان؟.....
٩٤	دروس خالدة.....
٩٤	١. درس التوحيد.....
٩٤	٢. درس الإستقامة.....
٩٥	٣. درس الشجاعة.....
٩٦	٤. التوكّل على الله.....
٩٦	أخسر الناس.....

الفصل السابع: قصّة الهجرة / ٩٩

١٠٢	أهميّة الهجرة.....
١٠٣	جائزة النبي إبراهيم ﷺ.....
١٠٤	١. هداية الناس.....
١٠٥	٢. عمل الخير.....
١٠٥	٣ و ٤. الصلاة والزكاة.....
١٠٦	٥. التوحيد ونبذ الشرك.....

- الأهمية البالغة لجائزة النبي إبراهيم عليه السلام ١٠٧
- البشارة بالولد للنبي إبراهيم عليه السلام ١٠٨
١. الضيافة ١١٠
- آداب الضيافة ١١٢
٢. الشروة اللائقة وغير اللائقة ١١٤

الفصل الثامن: المعاد والحياة بعد الموت / ١١٩

- الدروس والملاحظات ١٢٣
١. المعاد الجسماني ١٢٣
٢. التفسير العرفاني ١٢٤
٣. آثار ومعطيات الإيمان بالمعاد ١٢٥
- تأثير الإيمان بالمعاد على حياة الإمام علي عليه السلام ١٢٦
- الإمام علي عليه السلام وطلب عقيل غير الشرعي ١٢٦
- الإمام علي عليه السلام والهدية في الليل! ١٢٨
- آية الله العظمى البروجردي؛ على لسان أحد أصحابه ١٢٩

الفصل التاسع: بناء الكعبة / ١٣٣

- مقدمات بناء الكعبة ١٣٤
- بشرزمزم ١٣٥
- الدروس والعبر ١٣٨
- تجديد بناء الكعبة ١٤١
- أدعية إبراهيم الخليل عليه السلام ١٤٢

الفصل العاشر: قصة ذبح النبي إسماعيل عليه السلام / ١٤٩

- الإمتحان بالأمس والمعطيات اليوم ١٥٥
- القربان الإبراهيمي ١٥٥

١٥٦ دروس وعبر
١٥٦ ١. الاختبار والامتحان
١٥٧ ٢. تفاوت امتحان الأشخاص
١٥٧ ٣. المثوبات الإلهية

الفصل الحادي عشر: مناسك الحج / ١٥٩

١٦٦ الدروس والمبر
١٦٦ شكر النعمة
١٦٦ المقارنة بين الحج في الماضي والحاضر
١٦٨ أهمية الحج
١٧١ كلام عن العدو اللدود
١٧٣ الحج في القرآن
١٧٣ الحج والمراسيم الاجتماعية في الإسلام
١٧٦ أسرار الحج
١٧٦ ١. الآثار التربوية والأخلاقية
١٧٧ ٢. المعطيات السياسية
١٧٨ ٣. المعطيات العلمية والثقافية
١٧٩ ٤. المعطيات الاقتصادية للحج

الفصل الثاني عشر: إمامة النبي إبراهيم عليه السلام / ١٨١

١٨٣ الشرح والتفسير
١٨٧ مقامات النبي إبراهيم عليه السلام
١٨٨ أسئلة وملاحظات
١٨٩ ١. ماهي الإمامة؟
١٩٠ ٢. الأنبياء لم يكونوا كلهم أنمة!
١٩٢ الإمامة التكوينية

٣. الفرق بين (النبوّة) و(الإمامة) و(الرسالة) ١٩٥
٤. (الإمامة) آخر مرحلة في السير التكاملي لإبراهيم عليه السلام ١٩٦
٥. من هو الظالم؟ ١٩٧
٦. الإمام يُعيّن من قبل الله ١٩٨
٧. الجواب عن سؤالين آخرين ١٩٩

الفصل الثالث عشر: شخصيّة إبراهيم عليه السلام الممتازة / ٢٠١

- شخصيّة إبراهيم عليه السلام الممتازة ٢٠٣
١. إبراهيم عليه السلام كان أمة ٢٠٤
٢. كان إبراهيم عليه السلام خلس الله ٢٠٥
٣. ضيافة إبراهيم عليه السلام ٢٠٦
٤. كان إبراهيم عليه السلام صديقا ٢٠٧
٥. إبراهيم عليه السلام من الأخيار ٢٠٧
٦. حلم النبي إبراهيم عليه السلام ٢٠٩
٧. التوكّل العظيم لدى إبراهيم عليه السلام ٢٠٩
٨. الشجاعة الفائقة للنبي إبراهيم عليه السلام ٢١٠
٩. المنطق القوي لإبراهيم عليه السلام ٢١١
١٠. دين إبراهيم عليه السلام! ٢١١
١١. مؤسس فريضة الحج ٢١١
١٢. جميع الناس يفتخرون بشخصيته عليه السلام ٢١٢

الفصل الرابع عشر: آخر ورقة من حياة إبراهيم عليه السلام / ٢١٣

- آخر ورقة من حياة إبراهيم عليه السلام ٢١٥
- (أ) الحبيب يحب رؤية حبيبه! ٢١٥
- (ب) أفضل مقدار لعمر الإنسان! ٢١٦
- (ج) المظاهر المختلفة لملك الموت ٢١٧